التحصيل الدراسي وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

م.م. إياد هاشم محمد كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى

مشكلة البحث :

إن دراسة واقع الطالب الجامعي ومحاولة الخروج بأفضل الصيغ لتطوير هذا الواقع وتوفير المناخ الملائم لدفع قدراته نحو الإبداع والتفوق والمساهمة اليومية في تلبية حاجات المجتمع داخل وخارج الوسط الجامعي أصبحت حاجة ملحة لا ينبغي الاستغناء عنها . وحيث إن عوامل الوسط الاجتماعي تؤثر في تشكيل ونمو شخصية الفرد عن طريق نوع التربية والضغوط والمطالب التي تسود ذلك الوسط فإذا فشل الفرد بمواجهة هذه الضغوط ساء توافقه وقد يختل توازنه وقد ينزع بعلاقاته بالآخرين نحو العنف أو النزوع نحو السيطرة أو طلب المعونة من الآخرين (دارة ،١٩٩٥،ص٥٢).

حيث أكدت دراسة دارة إن ٣٨% من الشباب الجامعي أشار إلى غياب الاهتمام الجدي بمشكلات الشباب الجامعي واحتياجاتهم نتيجة لافتقاد الجو الملائم ، لتقوية أواصر هذه العلاقات بين الطلبة وزملائهم أو بينهم وبين أساتذتهم (السيد ، ١٩٩٠،ص١١١).

فكثير من المفكرين يصفون هذا العصر بعصر القلق، تنعكس حتما على مجالات الحياة كافة ، وما تنطوي عليه هذا الظاهرة من دلالات بالغة الأهمية للتغيير الاجتماعي(المحمدي ،٢٠٠١،ص١٣) .

حيث أراء المفكرين حول مبعث الاغتراب على مر العصور ، وتم العثور على ما كتب عن الاغتراب في كتابات أفلاطون ، وكتابات القديس أوغسطين اللاهوتية وغيرها من الكتابات وكان محور هذه الكتابات يدور حول صراع الإنسان مع نفسه من اجل تجاوز احباطاته وذلك من خلال الارتباط أو الانتماء الى كائن اسمي ومحاولة التوحد معه (ألنوري ،١٩٧٩،ص١٩) .

فضلا عن ذلك تؤكد بعض الدراسات إلى إن الاغتراب النفسي يؤدي إلى الاغتراب الاجتماعي ويعد الأول أساسا مهماً للثاني (Brow 2000 p377) .

ويشير اريكسون إلى إن عدم إشباع الدوافع والحاجات الإنسانية يؤدي إلى تفكك الاستمرارية النفسية لطمأنينة الإنسان وتصدع إمكانياته لتحقيق الانتماء إلى نفسه والإخفاق في إشباع هذه الحاجات يصل الإنسان كياناً مهتزاً مضطرباً لا يكاد يتحسس شيئاً عن نفسه (ميتشل ،١٩٨١،ص٢٠) .

إن البحث عن أسباب الاغتراب ينشأ عادة نتيجة إفرازات الحياة ومشكلاتها وأزماتها ولعل اختلاف قيم الأخلاق وموازينها من أسباب نشوء الاغتراب .

ويشير كل من فرديناند تونيز (Ferdinapd – tonnies) وجورج سمل (Gearg-Simml) وماكس فيبر (Max-weber) إلى إن مبعث الاغتراب هو الإخفاق الناتج عن عدم الانتماء إلى المجتمع وذلك بسبب غياب عادات المجتمع التقليدي عما أحدثته الثورة الصناعية

في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين في حياة المجتمعات (المحمدي ،٢٠٠١،ص١٧) .

أما إميل دوركهايم (emile-durkhiem) فيرى إن الاغتراب أو الغربة الإنسانية هو فقدان القانون والأنانية المسرفة وانحلال القيم والروابط وتداعيها (بركات،١٩٨١،ص١٥) .

ويشير هيكل إلى إن الاغتراب هو واقع وجودي متجذر في وجود الإنسان في هذا العالم ومبعثه ذلك الانفصام الموروث بين الفرد بوصفه ذاتا وبين الفرد بوصفه موضوعاً (فيسكوب،١٩٨١،ص٢٠) .

يتضح مما تقدم إن ما يتفق عليه الكثيرين من المفكرين في هذا الشأن أن مبعث الغربة يعود إلى عجز الإنسان أو إخفاقه في إشباع الحاجات المرتبطة بها ، وبدون هذا الإشباع سوف يبقى الاغتراب مشكلة إنسانية (شاكت ،١٩٨٠،ص١١-٢٢) .

إما الحاجة إلى الانتماء إلى المجتمع فهي جزء من تصاعد الإنسان في سلم النمو ذلك إن على المرء إن يدرك ذاته ويراها من خلال الآخرين ولكي يصل إلى هذا الإدراك عليه أولا ثم ينتمي إلى هذه البيئة أو التوحد الكامل مع الآخرين سيقود الإنسان حتماً إلى الغرابة واخفاقة في تخفيف هذا الانتماء يقوده إلى الغرابة (شاكت،١٩٨٠،ص٤١).

وهذا قد يشعر الإنسان بالاغتراب مع انه موجود في حشد كبير من الناس ويقيم علاقات طبيعية إلا انه يشعر بعدم الارتياح والرضا عن النفس وانخفاض في التحصيل الدراسي وعدم الرضا عن الحياة وسيجد نفسه غريباً عن ذاته ولا يحس بالمضمون العميق لها فيشعر بالضعف في قدراته وعجزه عن تحقيق أهدافه ويلوم نفسه ويتهمها على ذلك (الوقفي ،١٩٩٨، ص٦٨٨).

وبسبب الحروب وما رافقها من تدهور في كل مجالات الحياة ولدى الغالبية العظمى فرافقت تلك الظروف ظواهر خطيرة استرعت اهتمام الباحث وبسبب انحدار طلبة الجامعة من مجتمعات طبقية وفكرية متنوعة فضلاً عن أهمية الدور المستقبلي لهذه الفئة المهمة ، وما تؤديه من دور في تحديد المسار التاريخي للمجتمع لأنها ثروة مهمة عمد الباحث الى اختيار لطلبة الجامعة ليكونوا مجتمع بحثه لاعتقاده بأنهم أكثر ملائمة في دراسته لأنها فئة لها روابط عميقة مع باقي فئات المجتمع العراقي وفيها ويرى الباحث إن مشكلة بحثه تبرز من خلال التساؤلات آلاتية :-

١- ما مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة ؟
٢- هل يعاني طلبة الجامعة من الاغتراب الاجتماعي ؟
٣- هل هناك علاقة بين التحصيل الدراسي والاغتراب الاجتماعي لدى طلبه الجامعة ؟

أهمية البحث :

أن هدف التعليم الجامعي هو خلق العقلية العلمية وطريقة التفكير السليم وتكوين اتجاهات مرغوبة . كما إن للحياة الجامعية الأثر الكبير في صقل شخصية الطلبة من خلال عملية التفاعل فيما بينهم وبين الجامعة إذ يكتسب الطالب الأفكار والاتجاهات التي قد تلعب دورا كبير في تعديل سلوكه في حياته اليومية ، فضلا عن إن الجامعة لها دورا هاما وبارزا في أذكار الشعور وإشعار الشباب بالانتماء إليها لتتسع دائرة الشعور لتشمل الوطن كله (العيسوي ،١٩٨٥،ص٩٢).

وان بين أهدافها إحداث نمو مرغوب في الجانب الاجتماعي للطلبة بشكل يتناسق ويتوازن مع الجوانب الأخرى العقلية والجسمية والنفسية فالجامعة توفر أنشطة وفعاليات متنوعة ومتعددة تسمح بنشوء أواصر وعلاقات اجتماعية بين الطلبة وهم في هذه الحالة قد يكونون خيوطا عريضة للارتباط الاجتماعي (حمزة ،١٩٩٤،ص٢٦).

حيث تعد المرحلة الجامعية ميدانا لتطوير شخصية الطالب إذا توفرت فيها مقومات هذه التطور ، وقد أشارت أكثر من دراسة إلى إمكانية إصلاح الشباب في هذه المرحلة الإنمائية واستحالة إصلاحهم بعدها (الازيرجاوي،٢٠٠٠،ص٢٠) .

فقد أشار(روسو) إلى انه يمكن إصلاح الرجال في عهد الشباب ولكنهم غير قابلين للإصلاح في الكبر

(Garrison 1978 p375)

حيث تكون هذه المرحلة بداية تمايز في الكثير من الإبعاد منها الاجتماعية والانفعالية فضلا عن الأساليب المعرفية ومنها التحصيل الدراسي (العبيدي ،٢٠٠٥،ص٨) .

حيث تعد ظاهرة الاغتراب الاجتماعي ظاهرة اجتماعية ونفسية ، ومشكلة إنسانية عامة سوية ومقبولة حينا ومرضية معوقة حينا أخر ولا تتحدد بمجتمع بغض النظر عن النظم الإيديولوجية ، والمستوى الاقتصادي ، والتقدم التكنولوجي ، كما أنها تعد أزمة للإنسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة عن وجود فجوة بين التقدم ألأخلاقي والقيمي الذي يسير ببطء وبين التقدم المادي والتكنولوجي الذي يسير بسرعة وهذا أدى إلى عدم شعور الإنسان بالأمن والطمأنينة حيال واقع الحياة والنظر إليها وكأنها غريبة (شاكت ،١٩٨٠،ص٢٠).

إن من أكثر القضايا التي شغلت فكر الإنسان هي إحساسه بنسبة وجوده ومحدودية نماء قدراته ومعرفته ، فولد ذلك لديه قلقا دائما لازمه قديما وحديثا في نسيج وجوده حتى أصبح جزءا من طبيعته ، فطغى عليه الشعور بالإحساس بالوحدة ، وان الإنسان مسير بقوى لايمكنه إدراكها ولا تسمح له إلا بحركة مساحتها ضيقة ،يدور من اجل منفعة ذاتية واستغلال لغيره ، وهذه ظاهرة تجعل المرء يحس انه غريب عن نفسه (فروم،١٩٦٦،ص٨٦).

والاغتراب أزمة أليمة ذات نتائج حضارية وبيلة على الفرد والمجتمع إذ تتعرض لها أهم ثرواته التي تتوقف عليها على التحصيل والبناء والعطاء إذ تشير الدراسات إلى إن أصحاب الفكر والعلم أكثر عرضة للاغتراب وذلك بسبب المعاناة الفكرية والإدراك المتفرد للحياة الواقعية (شاكت ،١٩٨٠،ص٢١).

إن حياة الطالب الجامعي تركز في اغلب الأحيان على جانبين هما التحصيل الدراسي والتعامل مع الآخرين كذلك في الظروف الاعتيادية والظروف الحرجة لا تخلو من المشكلات ويظهر ذلك بوضوح في الوضع الراهن فقد يجعل بعض الطلبة إن لم نقل جميعهم يعانون من المشكلات النفسية بدرجات متفاوتة (العيسوي ،١٩٨٩،ص٣-٤).

تعد ظاهرة الاغتراب ظاهرة اجتماعية نفسية ومشكلة إنسانية عامة سوية ومقبولة حيناً ومرضية معوقة حيناً أخر ولا تتحدد بمجتمع بغض النظر عن النظم الإيديولوجية والمستوى الاقتصادي .

مما تقدم تتجلى أهمية البحث الحالي فيما يأتي :

١- أهمية الطلبة كونهم عمادا للمستقبل والشريحة التي يعول عليها قيادة المجتمع نحو الرقي والإبداع .

٢ـ الكشف عن مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة .
٣ـ زيادة المعرفة الحالية النظرية في دراسة ارتباطيه في التحصيل الدراسي والاغتراب الاجتماعي .

أهداف البحث :

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١- قياس التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية
٢- تعرف الفروق في التحصيل ألدراسي على وفق متغيري الجنس والمرحلة .
٣- قياس الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية .
٤- تعرف الفروق في الاغتراب الاجتماعي على وفق متغيري الجنس والمرحلة .
٥- تعرف العلاقة الارتباطية بين التحصيل الدراسي والاغتراب الاجتماعي .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي :-

بطلبة جامعة ديالى كلية التربية الأساسية والدراسة الصباحية وللمرحلة الأولى والثالثة للعام الدراسي ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩ .

تحديد المصطلحات :

أولا : التحصيل الدراسي :

١-الظاهر(١٩٩٩)

هو وسيلة منتظمة تهدف إلى قياس كمية المعلومات التي يحفظها الطالب أو يتذكرها في حقل من الحقول المعرفة ، كما تشير قدرته على حفظها أو تطبيقها وتحليلها والانتفاع بها في موقف الحياة المختلفة (الظاهر،١٩٩٩،ص٥٠).

٢ـ ناصر(٢٠٠٥)

بأنه المعلومات والمهارات المكتبية من قبل المتعلمين كنتيجة لدراسة موضوع ، أو وحدة دراسية محددة (ناصر،٢٠٠٥،ص١٣) .

ومن خلال الاطلاع على التعريفات السابقة والأدبيات المختصة اشتق الباحث التعريف الأتي للتحصيل الدراسي : هو كل ما يقوم به الطالب من خبرات ومهارات ويقاس به أخيرا عن طريق امتحان شفوي أو تحريري ويعد معيارا لما تم فهمه أو تذكره من المعلومات التي درسها في المواد خلال المدة الدراسية .

ثانياً : الاغتراب الاجتماعي :

عرفه William " بأنه عدم القدرة على الشعور بالتواصل الاجتماعي المتمثل بالعادات والتقاليد إضافة إلى الميل للعزلة عن الناس وضعف القدرة على تفسير الإحداث بشكل واضح وموضوعي والشعور بان الحياة لا معنى لها " (William 2000 p1481).

إما تعريف الباحث فهو :

هو الشعور بالعجز والفشل في الحصول على الرضا الذاتي وفقدان الصلة بالذات الحقيقية وضعف القدرات والإمكانيات والعجز في تحقيق الأهداف التي يطمح إليها الفرد .

إما التعريف الإجرائي :

هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته على فقرات مقياس الاغتراب الاجتماعي .

ثالثاً : طلبة الجامعة :

١-عرفهم الزوبعي (٢٠٠٢) :

بأنهم " الطلبة الذين انهوا مرحلة الدراسة الإعدادية بنجاح وانخرطوا في صفوف الجامعة على مختلف أقسامها الإنسانية والعلمية (ذكوراً وإناثا) "

(رسل ،١٩٩٧،ص٦١) .

الفصل الثاني
الإطار النظري ودراسات سابقة

- الاغتراب الاجتماعي :

وهو نوع من أنواع الاغتراب التي لا تنفصل عن باقي الاغتراب وخاصة النفسي والذي فيه يشير كروزن (grodzin) إلى إن الاغتراب في جوهره يعني الانسلاخ عن المجتمع وعدم الانتماء إليه (grodzin , p:134) كما يعني رفض الفرد للمؤسسات الاجتماعية القائمة وعدم قدرته على القيام بدوره الذي اختاره لنفسه مما يؤدي إلى فقدان العلاقات مع الأطر السائدة المكونة للبناء الاجتماعي وضعف الثقة بين الفرد والمجتمع (Thodorson and odorson 1979 p122).

وعلى هذا فأن الاغتراب من الناحية الاجتماعية حالة يشعر خلالها الفرد بالانفصال عن المجتمع وما يعنيه هذا الانفصال من شعور بالوحدة والفردية وانعدام علاقات المحبة والصداقة مع الآخرين (دسوقي ،١٩٨٨،ص٧٧).

وقد حظي هذا النمط من أنماط الاغتراب باهتمام كثير من الفلاسفة القدامى والمحدثين وكذلك المفكرين الذين يرون إن الاغتراب الاجتماعي ظاهرة ناتجة عن الوعي العميق بالحياة الاجتماعية الزائفة والنظم غير العادلة وغير الأخلاقية(رسل ،١٩٦٧،ص٤٦) ومن أمثلة الفلاسفة الإغريق المغتربين (هيراقليطس) الذي عاش عهد حافل بالصراعات والحروب الدامية فقد شهد ثورة المدن التي وحدت صفوفها لتكافح السيطرة الفارسية وكان إحساسه العميق بالظلم والمآسي التي لحقت بقومه (شاكت ،١٩٨٠،ص١٩) .

وكذلك سقراط فكان أول شهيد للفلسفة وعاش مغترباً بين أبناء جلدته الذين حكموا عليه بالإعدام واتهموا بشتى أنواع التهم لخروجه وتمرده على مألوف أرائهم وقد قهر سقراط اغترابه عندما تجرع السم وودع حياة الاغتراب إلى الأبد (اسكندر،١٩٨٨،ص٦) .

إما أفلاطون فهو أول شهيد بتاريخ الإغريق يبتدع مذهباً شاملاً عظيماً في الفلسفة المغتربة في عمله الضخم الرائع (الجمهورية) انه عمل مقترب عن المجتمع الاثيني وعن سياسات واخلاقيات عصره (شاكت ،١٩٨٠،ص١٩) .

إما الاغتراب في الفكر المسيحي فيظهر في شخصية القديس اوغسطس الذي نشأ بين أم مسيحية وأب وثني فقد حاولت أمه تنشأ ته على محبة المسيح وكانت تتوق إلى إن يصبح كاهناً (المحمدي ،٢٠٠١،ص٢٤).

اما جذور فكرة الاغتراب في الإسلام فتبدأ منذ وجود الإنسان على الأرض الذي بدأ بأمر من الله لأدم وحواء بالهبوط من الجنة (وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو لكم في الأرض

مستقر ومتاع إلى حين) * وفيه انفصل الإنسان عن عالم الألوهية وانتقل من الوحدة إلى الثنائية ومن الطمأنينة إلى القلق والحيرة والألم والمعاناة ومن القرب إلى البعد والانفصال والشوق والإسلام يقوم على اعتقاد أساس (هو أنا لله وأنا إليه راجعون) أي إن بقاءنا على الأرض يكتنفه الانتظار والقلق والاغتراب ومحاولة التخلص من الانفصال عن الله والعودة إليه (ايوب ،١٩٧٨،ص٢٣٤) .

وعلى وفق هذه المحاور اختلف علماء النفس الاجتماعي في تفسيرهم لمفهوم الاغتراب الاجتماعي وذلك من خلال طرحهم لهذه المداخل النظرية المختلفة :

١ ـ نظرية تايبوت وكيلي (١٩٥٩) Thibuat & Kelly

تفسر هذه النظرية مفهوم الاغتراب الاجتماعي من خلال طرحها لمفهوم التبادل الاجتماعي Social Exchange والذي يقوم على العلاقات السببية في حاجة الفرد للآخرين ، فهي ترى إن المكافآت التي يستطيع إن يوفرها الآخرون لنا ، والخسائر (الكلف) التي بامكانها إن يجنبوها إياها هي التي وراء انتماءاتنا الاجتماعية أليهم ، فالمجتمعات التي لا تستطيع إن توفر لإفرادها مختلف أنواع المكافآت الاجتماعية ، وتتجه باتجاه استنزاف طاقاتهم النفسية تؤدي بهم إلى الابتعاد عنها والاغتراب الاجتماعي عنها (التميمي ،٢٠٠٨،ص٣٦٤) .

وتضع هذه النظرية أربعة أنواع من المكافآت الاجتماعية التي تدفع بالإفراد باتجاه إشباع حاجاتهم الانتمائية وتبديد مشاعر غربتهم الاجتماعية وهي

١ ـ سلوك المساعدة Helping behaviour الذي يحصل عليه الفرد عند مروره في حالات انفعالية سلبية .

٢ ـ الاهتمام الاجتماعي Social interest ويعني المكانة التي يحظى بها الفرد عند ارتباطه بالآخرين وفي تقديرهم له واحترامهم إياه .

٣ ـ الاستثارة الايجابية Posative Stimulation وهي الاشتراك في تفاعلات ومناسبات اجتماعية مختلفة .

٤ ـ المقارنة الاجتماعية Social Comparison وتتمثل في حجم الثروة المعلوماتية الكبيرة التي يقدمها الآخرون وتفيد الفرد في تفهم انفعالاته ومعتقداته ومهاراته (Hill 1987 p52) .

٢ ـ نظرية فيرو لشوتز (١٩٦٢) Schutz

تسمى هذه النظرية بأساس التوجه بالعلاقات بين الشخصية وطبقا لشوتز ، فان هناك ثلاث حاجات تساعد على إعطاء فكرة عن مجمل التصرفات الاجتماعية للفرد ، وهي الحاجة إلى الانتماء وهي تقابل حالة الاغتراب الاجتماعي التي يعانيها الفرد في مجتمع ما ، والحاجة إلى السيطرة ، والحاجة إلى الحب والمودة (التميمي ،٢٠٠٨،ص٣٦٥).

وفي هذا السياق ، ترى النظرية إن العاطفة والمتمثلة في الحاجة إلى الحب تعتمد في درجة إشباعها عند الكبر على مستوى إشباعها في مرحلة الطفولة ، على إن واحدا من الآثار النفسية التي تترتب على عدم إشباعها هذه تجنب الفرد للعلاقات الاجتماعية ، والبقاء بعيدا عن الآخرين ومن ثم الاغتراب الاجتماعية عن البنية الاجتماعية التي تجمعه بهم (الحمدي ،١٩٩٤،ص٧).

---

* البقرة الآية ٣٥ .

وهذا ما يحصل في المجتمعات التي تتغير بشكل سريع ، فتتعرض إلى اضطراب وتدهور بالعلاقات العائلية ، أي إلى اضطراب العلاقات مع الأصدقاء ومع الناس عموما ينتج عنه شعور الفرد بالاغتراب (صالح ،١٩٨٨،ص٨-١٥).

٣ ـ نظرية الصراع ألانتمائي Affiliative Conflict Theory

تدور هذه النظرية حولة فكرة النقطة التعادلية للسلوك ،وفيها يشير كل من دين وارجيل (١٩٦٥) Dean Argyle إلى إن تجاوز تلك النقطة سلبيا اوايجابيا يودي إلى انحراف السلوك عن تحيق أهدافه وهي تطرح رأيا مفادا إن المودة Intimacy التي هي حالة السلوك الذي يعكس درجة عالية من الحاجة إلى الانتماء والوقوف بعيدا عن حالة الاغتراب إنما هي دالة للعديد من مظاهر الاتصال الودي بين الأفراد. وتضع هذه النظرية تأكيدا اكبر على مظاهر الودية غير اللفظية في السلوك كالابتسام ، والاتصال بالعين ، وإيماءات الوجه ، ونبرات الصوت ،ووضع الجسم واتجاهه،وغيرها فكلما ازدادت حدوث مثل هذه السلوكيات المتسمة بالمودة ، كلما تخلص الفرد من مشاعر الاغتراب الاجتماعي ، وحقق حالة إشباع الحاجة إلى الانتماء والعكس صحيح .

وتشير هذه النظرية إلى إن قوى التجنب والتقرب هي التي تسبب في شعور الفرد بالاغتراب الاجتماعي أو في سلوكه ألانتمائي فبينما تتضمن قوى التجنب Avoidance Forces مخاوف الفرد من كشف مشاعره الذاتية وخوفه من الرفض الاجتماعي من قبل الآخرين ، فان قوى التقرب الاجتماعي Aprroach Forces تتضمن الحاجة إلى التغذية الراجعة Feed back وحاجة الانتماء والابتعاد عن الاغتراب ، ولكي يستطيع الفرد تجنب حالاته الاغترابية عليه إن يحافظ على التعادلية التي تقع بين هاتين القوتين (التميمي ،٢٠٠٨،ص٣٦٦).

٤ ـ النظرية الوجودية

يطرح المنظور الوجودي مفهومه عن الاغتراب الاجتماعي في إطار مفاهيمه الوجودية المعبرة عن علاقة الفرد بالآخرين ،فهناك من يسميها بالوجود مع الآخرين ، وهناك من يسميها أل (أنا ـ أنت) أو (أنا ـ هو ـ أنا ـ هي) وهناك من اختصر لها اسمها هو (الأخر أو النحن .....الخ) .وفي هذا التأكيد على علاقة الفرد بالآخرين ، يشير سيدني إلى الحب مؤكدا حقيقية التزام الفرد بمصلحة الأخر الناتج عن التعاطف والشعور بما يشعر به الأخر ، ويدخل الجنس Sex كونه عنصر مهم في بناء علاقة الحب بين الجنسين ، على إن هناك حبا دون جنس كما إن هناك جنسا دون حب ، وعلاقة الحب الناضجة هي تلك العلاقة المشروطة بالأخذ والعطاء وتبادل المشاعر .ويشير (ريجيس) إلى إن الحب أعمق مصادر الاتصال بين الفرد والآخرين لما له من قدره في عملية توحيد (ألانا أنت) ويجعلها شيئا واحدا ، حينها لا يوجد هناك أكراه اجتماعي وان الجميع يسعى إلى الوصول إلى غاية واحدة وهدف لايمكن تحقيقة الابتبادل الخدمات والعمل على جعل علاقتنا إنسانية .وعلى وفق ذلك ، يرى (ماكوري) إن الوجود البشري يصيبه الشعور بالاغتراب عن الآخرين (اغتراب اجتماعي) حينما لأتكون علاقته متجه نحو العمق أي عندما تكون علاقته مزيفة وغير عميقة بحيث يصبح الفرد مجرد صفر على الشمال في الوجود الجمعي للآخرين أو حالة من

حالات أخرى لم تحضى بالتميز(التميمي،٢٠٠٨،ص٣٦٦) . وعلى وفق ما تم استعراضه من نظريات مختلفة في تفسير مفهوم الاغتراب الاجتماعي يمكن التوصل إلى إن جميع هذه النظريات قد اتفقت على إن مفهوم الاغتراب الاجتماعي يرتبط ارتباطا مركزيا بالمفاهيم آلاتية :-

أ ـ العلاقات الاجتماعية بأنواعها وأشكالها المختلفة .

ب ـ الحاجات النفسية ـ الاجتماعية وأهمها الحاجة إلى الحب والانتماء .

دراسات سابقة

أولا ـ التحصيل الدراسي :

١ـ دراسة الحياني (١٩٨٨)

أجريت الدراسة في بغداد ورمت إلى معرفة الفروق بين الطلبة ذوي التحصيل العالي والواطى من حيث توافقهم : (الصحي ، والمنزلي ، والاجتماعي ، والانفعالي ، والعام) تبعا لنتغير (الجنس والتخصص) ، ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال اختبار (هيوم .م.بل) المعرب من قبل (نجاتي) على عينة مكونة من (٣٧٠) طالبا وطالبة من طلبة الصف الخامس الإعدادي بفرعيه (العلمي ،والأدبي) ، واهم ما توصلت إليه النتائج لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق بين الطلبة ذوي التحصيل العالي وذوي التحصيل الواطئ (الحياني ،١٩٨٨،ص٥٢ـ٩٣).

٢ـ دراسة ألشمري(١٩٩٧)

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التحصيل الدراسي والتوافق النفسي والاجتماعي وتألفت العينة من (٤٢٠) طالبة من المرحلة الثانية والرابعة كلية التربية المختلطة وكلية التربية للبنات واستخدمت الدراسة مقياس التكريتي للتوافق (١٩٨٩) كأداة للدراسة والاختبار التائي لعينة واحدة وتحليل التباين كوسيلة إحصائية . والصدق كصدق للدراسة وإعادة الاختبار كثبات للدراسة . واثبت النتائج تميز طالبات كلية التربية المختلطة والكلية التربية للبنات بمستوى عال من التوافق والتحصيل . وليس هناك فرق دال إحصائيا في التحصيل تبعا للمرحلة الدراسية (الثانية والرابعة) .وليس هناك فرق دال إحصائيا في التوافق تبعا لمتغير المرحلة الدراسية (الشمري ،١٩٩٧،أـ ج).

ثانياً ـ الاغتراب الاجتماعي :

١ـ دراسة هاري (١٩٩٩)

أجريت هذه الدراسة في اميريكا في ولاية واشنطن ، وكان الهدف منها تعرف دور بعض المتغيرات النفسية كالحاجة إلى المساندة الاجتماعية ومركز السيطرة والحاجة إلى الإثارة الحسية وقد درست فاعلية كل متغير من تلك المتغيرات على التنبؤ بحالة الاغتراب وما تسببه من الإعاقة النفسية . وتألفت العينة الدراسة من (١٢٤) فردا تم اختيارهم عشوائيا من مدينة واشنطن ،ى وكانت النتائج تشير إلى وجود ارتباط عال بين الاغتراب وكل من هذه المتغيرات وان هذه المتغيرات أو الحالات النفسية تؤدي بالإنسان إلى حالة الاغتراب التي لا يمكن إرجاعها إلى عوامل الصدفة (Harry 1999 p432).

٢ـ دراسة براون (٢٠٠٠)
أجريت هذه الدراسة في أميركا في جامعة نيفادا ، وكان الهدف منها معرفة العلاقة بين المستويات الاغترابي وما يقابلها مت المستويات الحاجة إلى الاتصال مع الآخرين . وتألفت عينة الدراسة من (١٧٣٩) طالبا وتوصل الباحث إلى العلاقة كانت طردية بين الاغتراب والحاجة إلى الاتصال مع الآخرين أي كلما زادت الحاجة إلى الاتصال مع الآخرين زاد الشعور بالاغتراب . واستخدام الباحث مقياس الاغتراب بمستوياته المختلفة الذي تألفت من ثلاث مقاييس فرعية واعده مجموعة من المتخصصين في موضوع الاغتراب وقاموا بتطبيقه على عينات واسعة وحسبوا له الثبات والصدق ، وإما مقياس الحاجة إلى الاتصال مع الآخرين والذي يتألف من ثلاث مقاييس فرعية أيضا قد أعاده مجموعة من المتخصصين في وموضوع الحاجة إلى الانتماء وقاموا بتطبيقه على عينات واسعة أيضا وحسبوا له الصدق ، كما حسبوا له الثبات بطريقه إعادة الاختبار (Brown 2000 p459)

٣ـ دراسة التميمي (٢٠٠٨)
هدفت الدراسة إلى قياس الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بالحاجة إلى الحب وتألفت العينة من (٣٠٠) من شرائح اجتماعية مختلفة من أساتذة الجامعة والأطباء والفنانين من العراقيين المقيمين في سوريا والأردن ودمشق ولبنان واعدت الباحثة مقياس الاغتراب الاجتماعي ومقياس الحاجة إلى الحب واستخدام المجموعتين المتطرفتين وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي في تحليل الفقرات والصدق الظاهري وصدق البناء للدراسة وإعادة الاختبار ومعامل ألفا للاتساق الداخلي كثبات للدراسة . وتوصلت النتائج إن أفراد العينة لديها مستوى عال من الاغتراب الاجتماعي ولديها حاجة إلى الحب وهناك فروق بين الذكور والإناث في الاغتراب الاجتماعي وان الإناث أكثر شعور بالاغتراب من الذكور ولم تسجل هناك فروقا في الحاجة إلى الحب بين الذكور الإناث (التميمي ،٢٠٠٨،ص٣٧٤).

الفصل الثالث

- مجتمع البحث :

شمل مجتمع هذا البحث طلبة جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية الدراسة الأولية وللمرحلة الأولى والثالثة الدراسة الصباحية للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩ ويضم مجتمع البحث على (١٠) أقسام وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية بالتساوي على الأقسام للمرحلتين (اللغة الانكليزية ، والإرشاد ، والحاسبات والعلوم والرياضيات) وللدراسة الصباحية فقط موزعة بالتساوي على أقسام وللمرحلتين الأولى والثالثة وجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)
أسماء الأقسام في كلية التربية الأساسية وأعداد طلبة كل قسم موزعين حسب القسم والمرحلة

القسم	المرحلة		المجموع
	الأول	الثالث	

	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
اللغة الإنكليزية	٧	٨	٧	٨	٣٠
الإرشاد	٧	٨	٧	٨	٣٠
الحاسبات	٧	٨	٧	٨	٣٠
العلوم	٧	٨	٧	٨	٣٠
الرياضيات	٧	٨	٧	٨	٣٠
المجموع	٣٥	٤٠	٣٥	٤٠	١٥٠

- أداتا البحث

الأداة الأولى : التحصيل الدراسي

اعتمد الباحث على معدل درجات الطالب الجامعي في الفصل الدراسي الأول للسنة الدراسية (٢٠٠٨-٢٠٠٩) وقد حصل على هذه الدرجات من السجلات في الأقسام الدراسية وحسب معدل الدرجات من خلال قسمة مجموع الدرجات على عدد المواد . ًتم

تكييف لمقياس الاغتراب الاجتماعي لـ(التميمي ٢٠٠٨)المعد لبعض شرائح الاجتماعية المقيمين خارج العراق.

الأداة الثانية : الاغتراب الاجتماعي .

١-تحديد مجال المقياس :

لقد قسم الكثير من العلماء والمختصين الاغتراب إلى أنماط وإبعاد متعددة منها بعد فقدان المعنى وفقدان السيطرة والاغتراب الاجتماعي والاغتراب النفسي وفقدان المعيار والاغتراب الديني والاغتراب الثقافي وغيرها . وعدوا كل بعد من هذه الإبعاد مستقلاً بذاته ومن بين أولئك العلماء والمختصين (بلونر وسيمان) وكذا نهجت بعض الدراسات فقسمت الاغتراب إلى أنماط متعددة .

ومن خلال الاطلاع على بعض الأدبيات المختصة يعتقد الباحث إن الاغتراب الاجتماعي يختلف عن العزلة والهروب عن المجتمع فالمغترب اجتماعياً قد يعيش مع الناس ويقيم علاقات اجتماعية طيبة ولكنه يحس انه غريب بفكره وحسه ووعيه وبناء على هذا التدخل وفي ضوء التقسيم الذي

حددته الدراسات السابقة سيسعى الباحث لتناول الاغتراب الاجتماعي بعداً مستقلاً وسيقوم الباحث بتكييف مقياس للاغتراب الاجتماعي .

٢-انتقاء فقرات المقياس وصياغتها :

بعد اطلاع الباحث على مقاييس محلية عدة ومنها (مقياس التميمي ٢٠٠٨) الذي استفاد الباحث من الفقرات التي خصصتها الباحثة لقياس بعد الاغتراب الاجتماعي وبلغ عددها(٢٠) فقرة ومن أدبيات ودراسات سابقة أخرى إضافة الباحث (٦) فقرات فبلغ

المجموع النهائي (٢٦) فقرة يتشكل مقياس الاغتراب الاجتماعي بصيغته الأولية قبل عرضها على الخبراء .

٣-صلاحية الفقرات :

للتحقق من مدى صلاحية فقرات المقترحة لتطوير المقياس البالغ عددها(٢٦) فقرة ملحق (٢) قام الباحث بعرضها على (٤) محكمين في استبانه أعدت لهذا الغرض الملحق (١) وبتطبيق المعيار والمتضمن استبعاد الفقرات إذا ما اتفق محكمان فأكثر على عدم صلاحيتها تم تحديد الفقرات الصالحة وغير الصالحة ولذلك تم استبعاد (٣) فقرات غير صالحة من قبل المحكمين كما التزم الباحث بإجراء كافة التعديلات اللغوية وإعادة الصياغة التي افترضها بعض السادة المحكمين وبذلك أصبحت جميع فقرات المقياس هي(٢٣) فقرة مستوفية لمتطلبات الصدق الظاهري المتوخى من هذا الإجراء إما البدائل فقد اتفق عليها الخبراء ملحق (٣)

٤-أعداد التعليمات :

اتبع الباحث عند تدوينه تعليمات هذا المقياس المبادئ التي ورد ذكرها بمقياس (التميمي) ومن اجل معرفة مدى وضوح الفقرات والتعليمات والوقت المستغرق للإجابة على المقياس طبق المقياس على عينة عشوائية مؤلفة من (٢٠) طالب وطالبة جامعية و وقد أتضح إن تعليمات المقياس الحالي وفقراته وبدائله مفهوميه وواضحة وان معدل الوقت اللازم للإجابة (١٦-١٨) دقيقة .

٥-تحليل الفقرات

أ-أسلوب حساب القوة التمييزية

بعد إن طبق المقياس على عينة التحليل تم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات المفحوصين رتبت تنازلياً حسب درجات الكلفة من اعلي إلى أوطأ درجة تم تعيين (٢٧%) عليا و (٢٧%) دنيا تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المفحوصين في كل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس تم التعرف على القوة التمييزية . وقد ظهرت إن جميع فقرات المقياس مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبوضوح جدول (٢) القوة التميزية لمقياس فقرات الاغتراب الاجتماعي .

ب ـ أسلوب حساب كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس

تم إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون فظهر إن جميع فقرات المقياس ترتبط بدرجة الكلية ارتباطاً موجباً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وكما هو موضح في جدول السابق .

جدول (٢)

نتائج تحليل الفقرات مقياس الاغتراب الاجتماعي (القوة التميزية ومعامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية)

الفقرة	الاختبار التائي	معامل الارتباط	الفقرة	الاختبار التائي	معامل الارتباط
١	٠.٣٠	٠.٢٢	١١	٠.٤٢	٠.٢٤
٢	٠.٤١	٠.٢٢	١٢	٠.٦٠	٠.٢٨
٣	٠.٥١	٠.٢٧	١٣	٠.٤٠	٠.٣١

٤	٠.٤٨	٠.٢١	١٤	٠.٤٩	٠.٢٦
٥	٠.٣٥	٠.٢٤	١٥	٠.٢٦	٠.٢٢
٦	٠.٣٤	٠.٢٦	١٦	٠.٦٤	٠.٣٠
٧	٠.٢٩	٠.٢٣	١٧	٠.٣٤	٠.٢٧
٨	٠.٢٧	٠.١٩	١٨	٠.٦٠	٠.٢٨
٩	٠.٦١	٠.٣١			
١٠	٠.٣٢	٠.٢٧			

٦-مؤشرات صدق المقياس

صدق ظاهري : تحقق الصدق الظاهري للمقياس الحالي من خلال الإجراءات المشار إليها في فقرة (صلاحية الفقرات) عندما قام الباحث بعرض فقرات المقياس وبدائله على لجنة من المحكمين الذين استبعدوا منه (٣) فقرات واقتصوا إجراء بعض التعديلات على فقراته وصادقوا على بدائل الاستجابة .

٧-مؤشرات ثبات المقياس

طريقة الاختبار وإعادة الاختبار

لحساب معامل الثبات بهذه الطريقة طبق مقياس الاغتراب الاجتماعي بصورته النهائية على عينة مؤلفة من (٢٠) طالب وطالبة جامعية اختيروا بطريقة عشوائية من قسم الإرشاد والتوجيه التربوي لكلية التربية الأساسية جامعة ديالى ثم أعيد تطبيق المقياس الحالي على العينة ذاتها بعد مرور أسبوعين باستعمال (معامل ارتباط بيرسون) اتضح إن معامل الثبات بين التطبيقين هو (٠.٨٤) .

٨-تطبيق أداتا البحث على العينة

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي تم تطبيق الصورة النهائية لكل من أداتي البحث السابقة الذكر وبعد التأكد من صدقهما وثباتهما وموضوعيتهما على عينة البحث الرئيسية وقام الباحث بنفسه بأجراء التطبيق على جميع إفراد العينة بصورة بعد توضيح الأهمية العامة للبحث .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول

قياس التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال اختبار لعينتين مستقلتين كما موضح في جدول (٣).

جدول (٣)

دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس التحصيل الدراسي

العدد	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى دلالة ٠.٠٥

١٥٠	٤.٨٤	٢٢.٩٢	٥٠	١١.٧٨	١.٩٦	دال

حيث قام الباحث بالرجوع إلى سجل درجات الطلبة للمرحلة الأولى والثالثة الذي شملهم البحث الحالي حيث أظهرت النتائج الخاصة بالبحث الحالي إن الطلبة الجامعة الذين شملهم البحث إن درجة الانحراف المعياري (٤.٨٤) درجة وبعد إضافة انحراف معياري واحد للوسط الحسابي حيث بلغ (٢٢،٩٢) وعدد إفراد العينة الذين حصلوا على هذه الدرجة والبالغة (٥٠) درجة فأكثر وهي درجة نجاح (٦٧) فرد وبلغت نسبتهم المؤدية (١٧.٤%) من العينة وعد الباحث هذه الدرجة كنقطة قطاع للتعرف على الدرجات المتطرفة لأفراد العينة وتم الحصول عليه من خلال ضرب متوسط أوزان بدائل الاستجابة (٠.٥) .

وتشير النتائج إلى إن طلبة الجامعة المشمولين بالبحث لديهم درجة عالية من التحصيل الدراسي .

الهدف الثاني

تعرف الفروق في التحصيل الدراسي على وفق متغيري الجنس والمرحلة.

بلغ الوسط الحسابي الدرجات التحصيل الدراسي لعينة الذكور (٢٢.٩٣) وبانحراف معياري (٤.٨٥٨) وبلغ الوسط الحسابي لعينة الإناث (٢٢.٨٠) والانحراف المعياري (٥.١٤) وبعد اختبار تلك النتائج باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٤)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في التحصيل الدراسي على وفق متغير الجنس

نوع العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة	النتيجة
ذكور	٢٢.٩٣	٤.٨٥٨	٧٠	١١،٧٨	١.٩٦	٠.٠٥	دال
إناث	٢٢.٨٠	٥.١٤	٨٠				

وتشير النتائج إلى وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين عينة البحث وفق متغير الجنس كما بلغ الوسط الحسابي لدرجات التحصيل الدراسي لعينة البحث وللمرحلة الأولى (٢٢.٥٨) والانحراف المعياري (٤.٩٨) وبلغ الوسط الحسابي للمرحلة الثالثة (٢٣.١٨) والانحراف المعياري (٥.٠٩) وجدول (٥) يوضح ذلك وتتفق مع دراسة (الطواب١٩٧٤) واختلفت هذه الدراسة مع (دسوقي ١٩٩١) ودراسة (الزوبعي ١٩٩٢)ودراسة (ألعبيدي ١٩٩٣)والتي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث ويعزى فروق ذات دلالة إحصائية إلى فئة الأعلى تحصيلا بحسب متغيرات البحث.

جدول (٥)
الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات الطلبة في التحصيل الدراسي على وفق متغير المرحلة

المرحلة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة	النتيجة
الأول	٢٢.٥٨	٤.٩٨	٧٥	١.٩٨	١.٩٦	٠.٠٥	دال
الثالث	٢٣.١٨	٥.٠٩	٧٥				

تشير النتائج في الجدول السابق إلى إن القيمة المحسوبة اعلي من القيمة الجدولية وهذا يعني إن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات عينة البحث على المقياس وفق متغير المرحلة ولصالح المرحلة الثالثة ويمكن تفسير هذه النتيجة بالقول انه قد يحتاج الطالب في بعض الأحيان إلى رفاقه في المذاكرة والتحصيل الدراسي من خلال الجلسات المشتركة بين الطلبة ، ويقابل ذلك تفضيل بعض الطلبة الوحدة أو المذاكرة لوحدهم بانعزال عن الآخرين وهذا ما يؤكد النتيجة التي ظهرت في البحث الحالي .

الهدف الثالث :
قياس الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ديالى / كلية التربية الأساسية

أظهرت النتائج الخاصة بالبحث الحالي ولمقياس الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الذين شملهم البحث إن المتوسط الحسابي للدرجات هو (٩٧.٥٠) درجة والانحراف المعياري (١٩.٤٦) درجة ومتوسط فرضي مقداره (١١٥) درجة وتم الحصول عليه من خلال ضرب متوسط أوزان بدائل الاستجابة (٥) في عدد الفقرات (٢٣) الاختبار دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة وجدول (٦) يوضح ذلك واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (التميمي ٢٠٠٨) .

جدول (٦)
دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس الاغتراب الاجتماعي

الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى دلالة ٠.٠٥
٩٧.٥٠	١٩.٤٦	١١٥	-٨.٢٤	١.٩٦	دال

وتشير النتائج إلى إن الطلبة الجامعية المشمولين بالبحث الحالي لديهم اغتراب اجتماعي عالي وتشير هذه النتيجة إلى إن عينة البحث تسلك سلوكا واضحا من سلوكيات الاغتراب الاجتماعي ، وإذا كانت هذه السلوكيات تعطي مؤشرا واضحا من مؤشرات سوء التوافق النفسي مع ذاته والآخرين .

الهدف الرابع :

تعرف الفروق في الاغتراب الاجتماعي على وفق متغير الجنس والمرحلة

بلغ الوسط الحسابي لدرجات مقياس الاغتراب الاجتماعي لعينة الذكور (٧٣.٧٦) درجة وبانحراف معياري (١٢.٣٩) وبلغ الوسط الحسابي لعينة الإناث (٨٤.٠٤) وبانحراف معياري (١٣.٧٤) وبعد إجراء التحليل الإحصائي لاختبار تلك النتائج باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكما موضح في جدول (٧)

جدول (٧)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات الطلبة وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة	النتيجة
ذكور	٧٣.٧٦	١٢.٣٩	٧٠	٢.٥٨	١.٩٦	٠.٠٥	دال
إناث	٨٤.٠٤	١٣.٧٤	٨٠				

تشير النتائج وكما يوضح الجدول أعلاه إن هناك فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى (٠.٠٥) بين الذكور والإناث على مقياس الاغتراب الاجتماعي ولصالح الإناث وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (النعيمي ٢٠٠٥) واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (التميمي ٢٠٠٨) . ويفسر ذلك بكون الذكور أكثر تعرضا للمجتمع ودائرتهم الاجتماعية أوسع وهم بالتالي أكثر تعاملا مع معطيات التغيير الاجتماعي التي عصفت بكثير من القيم الأصلية وأحلت محلها قيما جديدة زلزلت حياة كثير من الناس الذين يملكون فهما قليلا ومشوها عن اصالتهم كما أنهم غير قادرين على الحفاظ على توازنهم النفسي والاجتماعي مقابل التغيرات السريعة والعاصفة بالمجتمع ويصبحوا بذلك بلا هوية . ومما لا شك فيه إن التعامل الإنسان الواعي مع هذه الشريحة يزيد من الشعور بالغرابة الاجتماعية ويجعله يجد نفسه في قمة لا تكاد تتسع الاللقليل جدا من الناس أو يصبح كمن يحاول إن يثبت أقدامه وسط زلزال من التغيير بكل تفاصيل الحياة .

إما متغير المرحلة فقد بلغ الوسط الحسابي لعينة البحث للمرحلة الأولى (٧٣.٣٦) والانحراف المعياري (١٤.٧٦) إما الوسط الحسابي للمرحلة الثالثة بلغ (٨٢.٠٦) والانحراف المعياري (١٤.٤٦) وجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات الطلبة وفقاً لمتغير المرحلة

المرحلة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة	النتيجة
الأولى	٧٣.٣٦	١٤.٧٦	٧٥	٨.٣٠	١.٩٦	٠.٠٥	دال

				٧٥	١٤.٤٦	٨٢.٠٦	الثالثة

توضح النتائج في الجدول أعلاه إن القيمة المحسوبة اعلي من الجدولية وهي دال معنوياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعني إن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية ولصالح المرحلة الثالثة .

الهدف الخامس :

تعرف العلاقة الارتباطية بين التحصيل الدراسي والاغتراب الاجتماعي لتحقيق هذا الهدف تم استخراج معامل الارتباط لمتغيري التحصيل الدراسي والاغتراب الاجتماعي ولكل إفراد العينة بلغ معامل ارتباط بيرسون (٠.٠٣٨) وهو معامل ارتباط ضعيف وغير دال إحصائيا علماً إن القيمة معامل الارتباط للاختبار ذي النهايتين ولدرجة حرية (١٤٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) هي (٠.١١) .

التوصيات

ـبحث السبل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المثلى لإشباع الحاجات الراقية لهذه الشريحة المهمة في المجتمع .

ـ تأكيد ضرورة استحداث وحدات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في الكليات والمعاهد وبالأخص استخدام نوع الإرشاد النفسي ـ الاجتماعي .

ـ تدريب الطلبة على التعاون المثمر من خلال المواقف المختلفة والنشاطات الجامعية المتنوعة والمعارض العلمية والفنية وحث الطلبة عليها

المقترحات

١ ـ أجراء دراسة مماثلة في بقية الجامعات .

٢ ـ أجراء دراسة مماثلة على طلبة الدراسات المسائية .

٣ ـ أجراء مقارنة بين طلبة جامعتين أو أكثر في الاغتراب الاجتماعي

٤ـ أجراء دراسة مماثلة على الفئات اجتماعية أخرى لم يتناولها البحث الحالي (كالأرامل والمعوقين وغيرهم)

المصـادر :

القرآن الكريم
١- اسكندر ، نبيل رمزي ، (١٩٨٨) : الاغتراب وأزمة الإنسان المعاصر ، القاهرة دار المعرفة الجامعية .
٢- أيوب ، حسن (١٩٨٧) : السلوك الاجتماعي في الإسلام ، القاهرة ، دار التراث للطباعة والنشر .
٣- بركات حليم ، (١٩٨١) : الاغتراب ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، العدد (٤) .
٤- التميمي ، بشرى عناد مبارك (٢٠٠٨) ، الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بالحاجة إلى الحب لدى شرائح اجتماعية مختلفة من العراقيين المقيمين في بعض الدول العربية ، مجلة كلية الآداب جامعة بغداد العدد (٨٥).
٥- الحمداني ، موفق (١٩٩٤) : محاضرات أو موفق الحمداني لطلبة الماجستير ، قسم علم النفس ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .
٦- حمزة ، فرحان محمد (١٩٩٤) : العدائية لدى طلبة الجامعة المقبولين والمرفوضين اجتماعياً ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية الآداب .
٧- الحياني ، صبري مروان (١٩٨٨) : التوافق والتحصيل لدى الصف الخامس الإعدادي ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد – كلية التربية .
٨- خليل ، محمد سيد وحافظ احمد خيري (١٩٨٦) : سيكولوجية الانتماء دراسة ميدانية بمدينة العريش ، جامعة عين شمس ، كلية الآداب ، قسم علم النفس ، القاهرة .
٩- دارة ، فريدة جاسم (١٩٩٥) : المشكلات السلوكية في الوسط الطلابي الجامعي بعد العدوان الثلاثيني ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية الاداب
١٠- دسوقي ، كمال (١٩٨٨) : ذخيرة علوم النفس ، الدار الدولية للنشر والتوزيع
١١- دسوقي ، كمال (١٩٩١) : دراسة مقارنة في التحصيل الدراسي وعلاقته بكل من مفهوم ألذات والتوافق النفسي ، دار العربي للطباعة والنشر ، مصر .
١٢- رسل ، برتداند (١٩٦٧) : تاريخ الفلسفة الغربية ، ترجمة زكي نجيب محمود ، ط٢ ، القاهرة في المحمدي ، عبد القادر موسى (٢٠٠١) ، الاغتراب في تراث صوفية الإسلام ، دراسة معاصرة ، بيت الحكمة ، بغداد .
١٣- الزوبعي ، عبد الجليل وآخرون (٢٠٠٢) : مجلة العلوم النفسية ، العدد (٧) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب .
١٤- الازيرجاوي ، فاضل محسن (٢٠٠٠) : علاقة الاعتماد على المجال المقابل الاستقلال عن المجال بسمة الادراكية وأسلوب الاعتماد مقابل الاستقلال عن المجال سمة الشخصية على وفق المتغيرات ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
١٥- السيد ، عبد العاطي ، ١٩٩٠ : صراع الأجيال ، دراسة ميدانية في ثقافة الشباب ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .
١٦- شاكت ، ريتشارد (١٩٨٠) : الاغتراب ، ترجمة كامل يوسف ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر .
١٧- شلتز ، دوان (١٩٨٣) : نظريات الشخصية ، جامعة بغداد .
١٨- ألشمري ، محمود رحيم جاسم (١٩٩٧) : دراسة مقارنة في التحصيل الدراسي والتوافق النفسي الاجتماعي والاتجاه نحو الاختلاط بين طالبات كلية التربية للبنات وطالبات كلية التربية المختلطة ، أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد .
١٩- صالح ، قاسم حسين (١٩٨٨) : الشخصية بين التنظير والقياس ، جامعة بغداد ، بغداد

٢٠- الظاهر ، زكريا محمد (١٩٩٩) مبادىء القياس والتقويم في التربية ، دار الثقافة والنشر ، عمان .

٢١- ألعبيدي ، عفراء إبراهيم خليل (٢٠٠٥) : العجز المتعلم وعلاقته بالأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الادراكي ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .

٢٢- ألعبيدي ، ناظم هاشم (١٩٩٣) دراسة مقارنة في التوافق النفسي وعلاقته بمستويات النجاح الدراسية لدى طلبتي كلية التربية ابن رشد وابن الهيثم في ظل ظروف الراهنة ، مركز البحوث النفسية ، جامعة بغداد .

٢٣- العيسوي ، عبد الرحمن محمد (١٩٨٥) : القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، مصر ، دار المعارف الجامعية .

٢٤- العيسوي ، عبد الرحمن محمد (١٩٨٩) : إمراض العصر ، الإسكندرية دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

٢٥- فروم ، ارلا (١٩٦٦) : المجتمع السليم ، ترجمة محمود ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .

٢٦- فيسكوب ، والتر (١٩٨١) : الاغتراب وعلم الاقتصاد ، ترجمة كامل يوسف حسن ، مجلة الآداب ، بيروت ، العدد (٣) .

٢٧- ماكوري ، جون (١٩٨٢) : الوجودية ، سلسلة عالم المعرفة الكويت.

٢٨- المحمدي ، عبد القادر موسى حمادي (٢٠٠١) : الاغتراب في تراث صوفية الإسلام ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، أطروحة دكتوراه غير منشورة .

٢٩- ميتشل ، دنيكي (١٩٨١) : معجم علم الاجتماع ترجمة إحسان محمد الحسن ، بيروت دار الطليعة للطباعة والنشر .

٣٠- ناصر ، اماني محمد (٢٠٠٥) : التكيف المدرسي عند المتأخرين المتفوقين تحصيلاً في مادة اللغة العربية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة ، دراسة ميدانية مقارنة بين طلبة الصفين الثاني والثالث الثانوي (علمي – أدبي) ، في مدارس مدينة دمشق ، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق ، سوريا .

٣١- النعيمي ، لطيفه ماجد محمود ،(٢٠٠٥) بعض أنماط الاغتراب وعلاقته بالحاجات المرتبطة بها لدى الهيئات التدريسية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،ة كلية الآداب الجامعة المستنصرية .

٣٢- ألنوري قيس (١٩٧٩) : الاغتراب اصطلاحاً ومفهوماً وواقعاً بحث منشور في مجلة عالم الفكر العدد (١) الكويت .

٣٣- الوقفي ، راضي (١٩٩٨) : مقدمة في علم النفس ، عمان الأردن دار الشروق .

34- Brown , Randy (2000) : School connection and alienation university of Nevada U.S.A .

35- Buss , A. (1983) : Social Rewards and Personality , Per & soci psyvol . (44) , No (3) .

36- Garrison , K. (1978) : Psychology of Adolescent prentice and tall , New York .

37- Grodzin , M. (1956) : the Loyal and Disloyal chicane University Press .

38- Narvon , L. (1988) : Communication of justment in Marriages , family process .

39- Harry . G. L. (1999) : Alienation and it's relation ship with psychological impairment (Article from infer net) .
40- Hill , C. A. (1987) : Affiliation Motivation , people Who need people , J . per . & soci , psy , vol (52) . No (5) .
41- Raven , D. & Rubin , I. (1976) : social psychology , John Wiley & sons , New York .
42- Thodorson , G. and odorson , f , (1979) : " Amodren dictionary of sociology " (Harper pullisher New York) .
43- William C. Sanderson , (2000) Gvilt and alienation the role of religious strain in depression and suicidality Journal of clinical psychology .

ملحق (١)

أسماء الخبراء الذين استعان بهم الباحث

ت	اسم الخبير	التخصص	مكان العمل
١	أ.د. ليث كريم حمد	إرشاد تربوي	كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى
٢	أ.د. مهند محمد عبد الستار	علم النفس	كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى
٣	أ.م.د. بشرى عناد مبارك	علم نفس الاجتماعي	كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى
٤	أ.م.د. حسن حمود ألفلاحي	علم النفس التربوي	كلية التربية- جامعة الانبار

ملحق (٢)

مقياس الاغتراب الاجتماعي بصورته الأولية

السيد الخبير ..... المحترم

يروم الباحث قياس الاغتراب الاجتماعي من خلال الاستعانة ببعض المقاييس العربية والأجنبية والمحلية في تكييف المقياس بما يلائم المجتمع الأصلي للبحث الحالي وقد عرفه الباحث بـ (هو الشعور بالعجز والفشل في الحصول على الرضا الذاتي وفقدان الصلة بالذات الحقيقية وضعف القدرات والإمكانيات والعجز في تحقيق الأهداف التي يطمح إليها الفرد).

ونظرا لما تتمتعون به من خبرة فيرجو الباحث منكم أبداء ملاحظاتكم حول صلاحية هذه الفقرات مع التقدير ...

الباحث

ت	الفقرات	تنطبق علي تماماً	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة متوسطة	لا تنطبق علي	لا تنطبق علي أبدا
١	اشعر بأني لم أقوم بكل ما يجب إن أقوم به					
٢	أتجنب مصادقة الآخرين					
٣	لا اشعر باهتمام الآخرين بي					
٤	لا أتجاوب مع أفكار الآخرين					
٥	لا أثق بالآخرين من حولي					
٦	لا ارغب في التعرف على الآخرين					
٧	اشعر إن الكثير من الأعمال التي أقوم بها ليس لها معنى					
٨	عندما أكون في مأزق اشعر انه لن يساعدني احد					
٩	اشعر إن كل الناس حتى المقربين لي يعيدون عني					
١٠	لا شئ في هذه الحياة يهمني					
١١	اشعر أني لا أستطيع تحقيق أهدافي في الحياة رغم الجهد الذي ابذله					
١٢	أثق بكل الناس					
١٣	أتعامل مع الآخرين بروح عاطفية عالية					
١٤	اشعر بالسعادة عندما أكون مع الناس					
١٥	ليس لدي أصدقاء حقيقيون في مكان عملي					
١٦	لا استطيع إن أضع ثقتي بالآخرين					
١٧	لا اشعر بارتياح عندما أتحدث مع الموجودين في مكان عام					
١٨	لا أستطيع الابتعاد عن الأصدقاء					

١٩	لشعر انه من الصعب علي فهم مشاعر الآخرين					
٢٠	اشعر إنني غير مهم بالنسبة للآخرين					
٢١	اشعر بالتعاسة في كثير مما أقوم به من إعمال					
٢٢	وجودي مع من الأصدقاء يمنحني القوة والعزيمة					
٢٣	اشعر بالعجز في كثير من الأحيان عن التجاوب مع ما تتقبله المجتمع					
٢٤	لا أستطيع إن أضع ثقتي بالآخرين					
٢٥	اشعر بالحرية عندما أكون مع الناس					
٢٦	اكشف عن همومي ومشكلاتي عندما أكون مع من أحب					

ملحق (٣)

مقياس الاغتراب الاجتماعي بصورته النهائية

عزيزي الطالب

عزيزتي الطالبة

تحية طيبة.....

لأغراض خاصة بالبحث العلمي ، يضع الباحث بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن مشاعرك وردود أفعالك المحتملة اتجاه بعض المواقف المختلفة ، لذا نرجوا منك قراءة كل واحدة منها والإجابة عنها بصدق وموضوعية ، شاكرين تعاونك معنا ..

المرحلة : الأولى الثالثة

الجنس : ذكر أنثى

الباحث

ت	الفقرات	تنطبق علي تماماً	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة متوسطة	لا تنطبق علي	لا تنطبق علي أبدا
١	اشعر بأني لم أقوم بكل ما يجب إن أقوم به					
٢	أتجنب مصادقة الآخرين					
٣	لا اشعر باهتمام الآخرين بي					
٤	لا أتجاوب مع أفكار الآخرين					
٥	لا أثق بالآخرين من حولي					
٦	لا ارغب في التعرف على الآخرين					
٧	اشعر إن الكثير من الأعمال التي					

	أقوم بها ليس لها معنى					
٨	عندما أكون في مأزق اشعر انه لن يساعدني احد					
٩	اشعر إن كل الناس حتى المقربين لي بعيدون عني					
١٠	اشعر بالحرية عندما أكون مع الناس					
١١	اشعر أني لا أستطيع تحقيق أهدافي في الحياة رغم الجهد الذي ابذله					
١٢	أثق بكل الناس					
١٣	أتعامل مع الآخرين بروح عاطفية عالية					
١٤	اشعر بالسعادة عندما أكون مع الناس					
١٥	اكشف عن همومي ومشكلاتي عندما أكون مع من أحب					
١٦	لا استطيع إن أضع ثقتي بالآخرين					
١٧	لا اشعر بارتياح عندما أتحدث مع الموجودين في مكان عام					
١٨	لا أستطيع الابتعاد عن الأصدقاء					
١٩	لشعر انه من الصعب علي فهم مشاعر الآخرين					
٢٠	اشعر إنني غير مهم بالنسبة للآخرين					
٢١	اشعر بالتعاسة في كثير مما أقوم به من إعمال					
٢٢	وجودي مع من الأصدقاء يمنحني القوة والعزيمة					
٢٣	اشعر بالعجز في كثير من الأحيان عن التجاوب مع ما تتقبله المجتمع					